

## التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٩١)

محمد الشرافي

يوم امس صفة العين لله عز وجل. فما معتقدنا في صفة العين احسنت. اذا نعتقد ان لله عز وجل عينين اثنتين حقيقيتين يبصر بهما طيب ما نوع هذه الصفة يا شيخ عبد الله؟ هذه الصفة - 00:00:00

ذاتية ذاتية خبرية خبرية. طيب قول شيخنا رحمه الله لعينين اثنتين. اثنتين يدل على العدد اذا فليس لله عز وجل اكثر من عين وليس له عين واحد وانما له عينان اثنتان - 00:00:27

طيب ما الدليل على ان لله عينين اثنتين في السنة السنة هو والاجماع طيب والعين نقول صفة العين تدل عليها القرآن. اما العدد فدللت عليه السنة صريحة والاجماع من الذي نقل الاجماع؟ ذكرنا امس لكم ابو الحسن الاشعري - 00:00:50

طيب قول شيخنا رحمه الله حقيقيتين ماذا اراد بذلك ها احسنت نفي المجاز نفي المجاز والعين اذا اطلقت فالمراد بها العين الباصرة العين الباصرة اما اذا كانت في سياق يعينها فان قد تكون لغين العين لغين العين الباصرة. كقوله تعالى عينا يشرب بها - 00:01:19 المقربون ثم المراد بالعين هنا عين اين الماء؟ اين الماء طيب طيب هل في القرآن ان لله عز وجل عينين اثنتين؟ الجواب لا طيب كيف نتصرف الادلة يعني كيف نجيب على قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا؟ لو قال قائل اعيننا جمع - 00:01:49

يلا يا محمد نقول لنا في هذا يعني الجمع لنا في طريقان الاول ان الجمع يأتي للتعظيم فالجميع كقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر نحن نزلنا الذكر فلا احد يقول ابدأ ان الذي نزل ذكر اكثر من اله - 00:02:17

اليس لنا الا اله واحد الطريق الثاني والثاني ان اصلا من من كلام العرب قولنا ان الجمع اكثره اقله اثنان. ان اقل جمع اثنان فلا اشكال في ذلك طيب شيخ عبد الله قوله تعالى في موسى عليه السلام ولتثنى على عيني - 00:02:37

عيني واحدة. لكنها اه مضاف. مضاف والمفرد المضاف للعموم هل لك نظير دليل نظير ذلك؟ نعم ونعمة الله له. احسنت. قوله تعالى ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فليس واحد انما ما لا يحصى. ما لا يحصى - 00:02:59

طيب هزال لماذا ذكر العلماء رحمهم الله حديث الدجال في صفة العين والذي ليس ليس اعور له عينان صحيحتان ليس فيها عيب فنقول لله عينان اثنتان يبصر بهما يبصر بهما - 00:03:23

طيب تمام اذا خلاصة ان في اننا في صفة العين نقول لله عينان اثنتان يبصر بهما فليس له اكثر من ذلك ولا ولا نقول ان هذا مجاز مجاز بل نقول اه انها عينان حقيقيتان يبصر بهما - 00:03:51

طيب قوله صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو لو كشفه لاحرق سبحات وجهه. ما هذا الحجاب يا احمد؟ هذا النور ها ما حظرت امس؟ عفا الله عنك. شايع هل هذا الحجاب معلوم عندنا - 00:04:19

الجواب ما معنى لكن نور عظيم ليس كنور الانوار التي نعرفها احتجب الله عز وجل به عن خلقه رحمة لهم رحمة لهم طيب هل يحتجب الله عن خلقه يوم القيامة؟ الجواب لا وهذا درس اليوم اقرأ يا محمد - 00:04:45

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - 00:05:07

أؤمن بان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ونؤمن ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:05:28

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان في هاتين الايتين التي ساقهما شيخ رحمه الله صفة من صفات الله عز وجل وهي صفة

التجلي. صفة التجلي. وعبر بعض العلماء بصفة الرؤية - 00:05:55

وهذا في الواقع اه ليس سديدا لان الرؤية انما تكون للناس اي ان الناس هم الذين يرون الله فهذا ليس من صفات الله لكن من صفات الله انه يتجلى للناس - 00:06:17

فيروونه يتجادل الخلق فيروونه. ولذلك عبر ابن ابي داوود رحمه الله في الحائية في وهي منظومة مختصرة ذكر فيها بعض المسائل التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة والجماعة واهل البدعة - 00:06:35

وتنتهي بالهمزة بالحاء الحائية يقول فيها وقل ليتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. هكذا كما البدر كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وقد اخذ هذا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - 00:06:58

كما كما ترون الشمس ليست دونها سحاب وكما ترون القمر ليلة البدر اذا فنقول الصفة المستفادة من هاتين الايتين ومن غيرها من الادلة صفة التجلي. فنقول عقيدة في صفة التجلي ان الله عز وجل يتجلى لخلقه يوم القيامة فيروونه كما يشاء - 00:07:24

لكن الرؤيا لا تستلزم الادراك. بل لا يمكن للخلق ان يحيطوا بالله. لا علما ولا رؤية لا علما ولا رؤية. ولذلك قال الله عز وجل لا تدركوا الابصار والادراك هو النظر التام لله عز وجل - 00:07:52

بكل ما يمكن للبصر نقول لا يمكن هذا. لكن الله عز وجل يتجلى لخلقه فيروونه فيروونه ويدل لهذه الصفة اعني صفة التجلي القرآن من اوجه كثيرة والسنة المتواترة واجماع اهل السنة والجماعة - 00:08:14

اما القرآن فهذه الاية لا تلك الابصار. فقل هذا نفي لا يدركه قلنا ان نفي الادراك يدل على ثبوت الاصل نفي الادراك يدل على ثبت الاصل وهو ان الابصار تراه. لكنها لا تدركه - 00:08:38

هذا وجه ثبوت هذه الصفة من الاية واما الاية الثانية وهي اية سورة القيامة فيقول تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالضاد اخت الصاد الضاد هنا اخت الصاد وهي من النضارة وهي الحسن والبهاء والجمال. الى ربها ناظرة - 00:08:59

هنا اخت الطاء من النظر الى ربها ناظرة الى الله عز وجل. الى الله وسوف ننظر في كلام اهل البدع طيب ومن الادلة قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:09:23

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والسياق هنا في الكفار يحجبون عن الله عز وجل. قال الشافعي وغيره من العلماء انه لما احتجب عنهم دل على احتجب على الكفار دل على انه لا يحتجب عن المؤمنين. اذا فالله عز وجل يرى - 00:09:47

يرى. ومن الادلة قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق وافصح الخلق وانصح الخلق بانها رؤية الله الاية هذه ان الزيادة هي رؤية الله عز وجل - 00:10:12

وكذلك قوله تعالى في سورة اه قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ولدينا مزيد كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة واما السنة فانها متواترة السنة في انها متواترة ومما نظم في المتواتر - 00:10:35

قول الناظم مما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض. قال ورؤية شفاعة والحوض ومسح الخفين يهاذي بعضه اذ بيت عليكم - 00:11:01

احفظهن يلا مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض عيدها يلا اخر مرة مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب هذا البيت الاول البيت الثاني ورؤية شفاعة والحوض ومسح - 00:11:26

وهذي بعضها يلا عبد الرحمن الشاعر ترى يلقت الابيات لله بيتا والحوض مسحوق. خفين وهذي بعض يلا لا ما تقرا من راسك لبيتنا لا اله الا الله احسنت اخر واحد شيخ عبد الله - 00:12:01

من بنى لله بيتا ورؤية شفاعة والحوض ومشارك احسنت اذا فهذه فالرؤية ثابتة صفة التجلي ثابتة بالسنة المتواترة من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعد الخدري وغيرها من الاحاديث الثابتة في الصحيحين والسنن والمسانيد - 00:12:44

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب طيب واما الاجماع فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم مرتين - 00:13:10

مرة في العرصات ومرة في الجنة. اما في العرصات فاختبار وامتحان. واما في الجنة فجزاء وثواب وتمتع ولذلك اجمع اهل السنة على ان اهل نعيم الجنة رؤية الله عز وجل - [00:13:36](#)

رؤية الله عز وجل طيب اذا فالخلاصة في هذه الصفة اننا نسميها صفة التجلي وليس الرؤية. لان الرؤية تتعلق بالخلق هم من يرون الله وانما ما يتعلق بالله ان الله يتجلى - [00:13:57](#)

يتجلى لخلقه ثانيا ان المؤمنين يرون الله عز وجل مرتين في العرصات هذا اختبار الامتحان. وفي القيامة وهذا تمتع وثواب وجزاء ومزيد. ومزيد نعيم على نعيم الجنة ثالثا ان هذه الصفة - [00:14:19](#)

ثابتة بالقرآن والسنة المتواترة والاجماع. والاجماع. رابعا نقول انه مع رؤية المؤمنين لربهم الا انهم لا يحيطون به عز وجل. لا يحيطون به خامسا انهم يرونه بابصارهم الى جهة العلو الى جهة العلو - [00:14:41](#)

وان هذه اه اعني الرؤية رؤية اه ثواب كما قلنا في الجنة وان اهل الجنة يرون الله عز وجل راتبهم لان ثواب الجنة على حسب ما مع كل واحد من الايمان والعمل الصالح. طيب - [00:15:10](#)

وهنا مسألة هل رأى احد الله عز وجل في الدنيا نقول هذه من الصفات اعني مسائل العقيدة التي وجد فيها خلاف يسير بين اهل السنة لكن اطبق اهل السنة على ان الله لا يرى - [00:15:31](#)

وان كان فيه خلاف يسير ان الله يرى في الدنيا. وصاب ان الله لا يرى ويدل ذلك قصة موسى عليه السلام والسنة ايضا. اما قصة موسى عليه السلام فانه قال ربي ارني انظر اليك - [00:15:55](#)

ربي اني ارني انظر اليك. قال الله عز وجل انك لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا موسى صاعقة لما تجلى الله للجبل اندك الجبل وهلك - [00:16:12](#)

فدل على ان موسى عليه السلام لا يقدر في الدنيا ان يرى الله عز وجل. لا يتحمل ذلك من قيل والاخيرة نقول الله عز وجل يهبي الناس حتى يرونه. ويظهر ايضا ان الجن كذلك اعني في من دخل الجنة منهم - [00:16:36](#)

الله عز وجل طيب وايضا السنة حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه نور انا ارى ومعنى نور هنا اي حجب بيني وبينه النور. وليس ان الله نور - [00:16:55](#)

ليس ان الله نور واما قوله تعالى الله نور السماوات والارض فالمراد منور السماوات والارض بسورة النور قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره اي مثل نوره المخلوق طيب - [00:17:21](#)

اه اذا فمعنى نوح ان اراه اي حجب بيني وبينه النور ويدل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حجاب النور كما تقدم معنا حجاب النور لو كشفه لا حرق سحاح وجهه من - [00:17:41](#)

بصره من خلقه وان كان وجد خلاف يسير ان الله عز ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه لكن الصابر انه لم يره لم يره طيب وهنا مسألة هل الله يرى في المنام؟ الجواب نعم - [00:17:57](#)

ورؤية المنام غير رؤية اليقظة رؤية ما نبغي تغيير رؤية اليقظة وهذا معتقدا ان الله عز وجل يرى في الدنيا في المنام ورؤية المنام غير رؤية اليقظة. والله عز وجل على كل شيء قدير - [00:18:19](#)

طيب تأتي الى اهل البدع. اهل البدع انكروا الرؤيا اعني انكر ان الله يرى يوم القيامة وهذا على عادتهم في رد النصوص حينما يردون النصوص اعنوا صفات الله عز وجل الى عقولهم - [00:18:42](#)

فيمثلون ثم ينتهي بهما الامر الى النفي كيف يمثلون؟ يعني يتصورون ان رؤية الله كروية المخلوق فيقول لا يمكن ان يكون الله كذلك لان معنى انه يرى انه جسم والجسم اه منفي عن الله فالله ليس جسما - [00:19:04](#)

فمعنى هذا ما نقول ان الله يرى اذا يرى الثواب يرون الثواب وهذا على عادته في رد النصوص وهذا غلط. وايضا استدلوا بالاية ما هي؟ لن تراك. لن تراني قال لن تراني ولن للتأبيد - [00:19:27](#)

يقولون انا لن للتأبيد لن تراني يعني ابدا عندها ابدا وهذا خطأ من جهة من حيث اللغة وايضا في القرآن ام من حيث اللغة فان اهل

اللغة قالوا ان لن ليست للتأبيد - 00:19:49

ولذلك قال بعض العلماء ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقولوه اردد وسواه فاعددا. ومن رأى النفي بلن ها مؤبد فقولوه اردد وسواه فاعددا.

فليست التأبيد ويدل ويدل انها ليست تأبيد القرآن. قال الله تعالى في - 00:20:09

آآ في الكفار ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. من ورد ان يتمنوه الموت. الموت. الموت. وان يتمنوه عبد ما قدم في ايديهم. بينما في

النار يا مالك ليقتضي علينا ربك - 00:20:38

اي بالموت فتمنوا هل من التأبيد؟ الجواب ليس كذلك اذا فهذا قول مردود وعليكم السلام. واما قولهم ان الذي يرى هو الثواب هذا

خطأ لان الثواب يرى بادلة اخرى المؤمنين يرون الله يرون ثواب الله ويتمتعون به - 00:20:59

ياكلون ويشربون ويتمتعون بما في الجنة لكن مما في الجنة من ثواب الله الرؤيا. اي انهم يرون الله عز وجل والله تعالى اعلم وبعض

العلماء قال ان من يقول ان الله لا يرى نقول جعلك الله لا تراه - 00:21:23

وندعوا عليه من قال ان الله لا يمكن ان الله عساك ما ترى الله يقول لو دعونا عليه بهذا سوف ينتبه تقول الله ما يمكن ان يرضها

جعلك ما ترى الله عز وجل - 00:22:11

لان الذين في الجنة يرون الله يقول شيخنا رحمه الله ولا اظن ان احدا يثبت ان يدعى عليه بهذا ثم تثبت قدمه لان اهل البدع على

شفا جرف النهار في عقيدتهم - 00:22:29

اما المؤمن اهل السنة فهم على ثبات وعلى جبل صلب هذه العقيدة لانها بنية على الدليل وعن اخذه بظاهره ما نرد شيء من الادلة ابدا.

كل ما جاءنا من نصوص صفات - 00:22:48

قبلناه كما نقبل كل ما جاءنا من نصوص الاحكام لا فرق بين احكام العقدية والاحكام العملية. كما اننا نقبل احكام العملية ونأخذها على

ظاهرها فكذلك نقبل الاحكام العقدية ونأخذ على ظاهره - 00:23:04

نعم يا محمد تعبد الله بالنسبة للرئيس كان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عهد الصحابة لان عائشة انكرت هذا فجعل رأسه يعني

من هذا. احسنت. كان الخلاف المبكر يعني - 00:23:23

نعم صحيح نعم وكذلك قل يا شيخ بعضهم يقول ان لن للتأبيد لكن كل بحسبه فهذه الاية لن يتمنوه ابدا فهم لم انه في الدنيا هل هذا

صحيح ام الابد؟ لا هذا تمحن - 00:23:39

هذا تمحل من قولهم يعني يقول يعني في الرؤية مؤبدة وفي تمنى الموت غير مؤبد ما الفرق؟ انما فرقوا لان الادلة زحمتهم. هم

يقولون بشيء ثم اذا اتاهم دليل تفلتوا - 00:24:01

نقول ابدا - 00:24:19